

الدرس 41 | شرح عمدة الأحكام | كتاب الصلاة | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

تفضل سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال مسنف رحمة الله - 00:00:00

باب صلاة الاستسقاء. انا بلال بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتووجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين - 00:00:14

جهر فيهما بالقراءة وفي لفظ المصلى. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار قضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال - 00:00:28

وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم قال انس لا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزع. وما بيننا وبين الصلع من بيت ولا دار قال فتلت من ورائه سحابة مثل الترس - 00:00:48

ولما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبعة وقالت ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائم فقال يا رسول الله هل هلكت - 00:01:09

اماوه وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا اللهم على الاثم والظراب ويطون الاودية ومنابت الشجر. قال فاقلعت فخرجنا نمشي في في الشمس - 00:01:27

قال شريك فسألت انس ابن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري يقول المصنف الذراب الجبار الصغار باب صلاة الخويفي. عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمما قال صل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة للخروج في بعض ايامه. فقامت طائفة معه طائفة - 00:01:48

بایزاء بازاء العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعة وقضت الطوافون ركعة ركعتان نجيب ابن رومان عن سعودي ابن خوات ابن جبير عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات صلاة الخوف. ان طائفة صفت معه - 00:02:08

وهو طائفة وجاءه العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما. واهتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا العدو وجاءت طائفة الاخرى فصلى بهم ركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم صلى ثم سلم بهم - 00:02:28

الذى سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سهل بن ابيه حثما عن جابر ابن الانصارى رضي الله عنهمما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وصفينا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:49

والعدو بيننا وبين القبلة وكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا. ثم ركعوا فركعوا جميعا ثم رفع رأسه من الركوب ورفعنا جميعا. ثم انحدر السجود والصف الذى يليه وقام الصف المؤخر في نحو العدو. ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذى يليه انحدر الصف - 00:03:04

مؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع في رأفائنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصفوا الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى فقام الصف المؤخر في النحر الاول - 00:03:24

عدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود. فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم سلمنا جميعا. قال جابر كما يصنع حرككم هؤلاء بامائهم. ذكره مسلم بتمامه - 00:03:44

وذكر البخاري طرفا منه وانه صلى صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاء كتاب الجنائز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نعم النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج بهم إلى المصلى فصاف بهم وكبر اربعا - 00:04:04

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني او الثالث. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

على قبر بعد ما دفن فكبر عليه اربعا. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب يمنية بيد ليس فيها قميص ولا عمامه - 00:04:35

عن ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلناها اغسلناها ثلاثة او خمسا او اكثرا من ذلك ان رأيت ذلك بماء وسدر واجعلنا في الاحرة كافورا او شيء من كافور. فاذا فرغت فاذن - 00:04:49
فاذنني فلما فرغنا اذنناه فاعطانا حقوقهم فقال اجثرنها به تعني ازاره وفي رواية او سبعا وقال ابدأنا بيمنيه اهنتها مواضع الوضوء منها. وان ام عطية قالت وجعلنا رأسها ثلاثة قرون. عن عبدالله بن - 00:05:08

رضي الله عنها قال بينما رجل واقف بعرفة اذ وقع عن راحلته وقادسته او قال فانقصته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوا بماء وسدر وكف النوم في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروه رأسا - 00:05:28

وانه يبعث يوم القيمة وفي رواية ولا تخمر وجهه ولا رأسه. الوقس قصر العنق عن امي وعطية الانصارية قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنة - 00:05:44

فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه. وان تك سوى ذلك شررا تضعونه عن رقابكم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال صليت ورأي النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام وسأتها. عن أبي موسى عبدالله بن قيس رضي الله عنه - 00:06:04
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برى من الصالحة والحالة والشاقة. الصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة. عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكتى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض - 00:06:22

بعض نسائه كنيسة رأينها بارض الحبشة يقال لها ماريا. وكانت ام سلمة وام حبيبة اتت اتت ارض الحبشة فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها. فرفع رأسه فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبرهم - 00:06:36

ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله. وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي بمرضه الذي لم يكن منه لعن الله اليهود والنصارى واتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:06:53

وقلت بلون ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب بخود وشق الجيوب ودعا بدعوا الجاهلية. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليه فله قيراط. ومن - 00:07:09

من شهدتها حتى تدفن فله قيراطان. قيل وما وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. ولمسلم اصغرهما مسل احادي. كتاب الزكاة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:07:29

اما ما يقال رحمه الله تعالى باب صلاة الاستسقاء وذكر حديث عبدالله بن زيد رضي الله تعالى عنه قال عن عبدالله بن زيد بن عاصي المازني قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو - 00:07:47

و حول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة الاستسقاء اولا هو طلب السقيا. طلب السقيا وهذا معنى الاستسقاء وهو ان يخرج المسلمين يطلبون السقيا من ربهم سبحانه وتعالى والاستسقاء له عدة حالات اوله عدة صور - [00:08:03](#)

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم الحالة الاولى او الصورة الاولى في الاستسقاء وان يخرج الناس الى المصلى ويصلون ركعتين ثم يدعون الله عز وجل ويسألونه السقيا وهو ان يصلى ركعتين لله عز وجل - [00:08:25](#)

ويتقدم بين يدي صلاته بخطبة او بعد صلاته بخطبة ثم يستقبل القبلة ويدعوه الله عز وجل. وهذه هي صلاة الاستسقاء وهو ما اراده الحافظ عبد الغني في هذا الباب اي صلاة الاستسقاء ولما ذكرها في كتاب الصلاة - [00:08:46](#)

وهذه الصلاة ذهب عامة العلماء الى مشروعيتها وان المسلم او المسلمين اذا احتاجوا او شكوا تأخر المطر وتأخر عن اذان وقته انهم يستسقون الله عز وجل وخالف ذلك ابو حنيفة رحمة الله تعالى - [00:09:09](#)

فرأى مشروعية الخروج والدعاء ولم يرى مشروعية الصلاة والصلاحة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة ثبتت في حديث عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه - [00:09:33](#)

وجاء ايضا من حديث آا البراء وجاء ايضا من حديث ابن عباس وجاء ايضا من حديث عائشة وجاء ايضا من حديث ابي هريرة وجاء في ذلك احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يستسقى فصلى الناس ركعتين فصلى الناس ركعتين - [00:09:46](#)

وهذه هي الصورة الاولى ومخالفة ابي حنيفة رضي الله تعالى لا يعول اليها لا يعول عليها لمخالفته بالاحاديث الصحيحة. وجاء وذكر ابو بكر الرازي ان ابا حنيفة رأى التخييل. اي ان شاء صلى وان شاء ترك - [00:10:05](#)

الحالة الصورة الثانية في صلاة الاستسقاء وفي اصوات صلاة الاستسقاء هو ان يخرج الى المصلى ويسأله الله ويدعوه يخرج الى المصلى ويدعوه الله عز وجل ويسأله فهذا ايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رؤيا متقنعا صلى الله عليه وسلم بيديه يستسقى يستسقى عند احجار الزيت كما كما - [00:10:23](#)

وذكر ذلك ابا اللحم عند اهل السنن وهذا مشروع عند عامة العلماء الصورة الثالثة ان يستسقى في خطبة الجمعة في خطبة الجمعة وهو ان يدعوه الله عز وجل حال خطبته كما جاء في حديث انس في الصحيحين انه استسقى صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة - [00:10:46](#)

ودعا الله عز وجل ورفع يديه وامن الناس على دعائه ورفعوا ايضا ايديهم معه صلى الله عليه وسلم. اذا الصورة الاولى هو ان يصلى الصورة الثانية هو ان يدعوه دون صلاة يخرج ويدعوه دون صلاة الصورة الثالثة هو ان يدعو على على منبره في جمعته في خطبة الجمعة - [00:11:07](#)

اما الصلاة فصفتها فيها مسائل كثيرة اولا وقت خروج صلاة وقت صلاة الاستسقاء اه النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة الاستسقاء كبيدة عائشة عندما وادعهم فخرج عندما ارتفع حاجب الشمس عندما ارتفع حاجب - [00:11:28](#)

الشمس فوقت صلاة الاستسقاء هو وقت صلاة العيد وله من يصلونها ايضا لهم ان يصلوها ايضا بعد الزوال بعد الزوال بخلاف صلاة العيد فانها تصلى من بعد طلوع الشمس الى الزوال. اما صلاة الاستسقاء فيجوز - [00:11:45](#)

ان يصلحها المسلم بعد صلاة الظهر ولا حرج في ذلك لكن الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وهو السنة ان يصلحها في وقت صلاة العيد وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم ما بدا حاجبا حاجب الشمس ثم رقى آا ثم خطب الناس وقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:11:59](#)

مالك يوم الدين ثم قال انكم شكيتم جديا ارضكم ثم استسقى صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين. اذا هذا وقت صلاة العيد هذا وقت الاستسقاء ويجوز ان يصلحها المسلم ولو بعد ولو بعد الزوال اي وقت الظهر. لكنها لا تصلى في اوقات النهي لا تصلى - [00:12:19](#)

لا في اوقات النهي وانما تصلى في في الاوقات التي يصلى فيها المسألة الثانية ايضا في مسائل صلاة الاستسقاء صفتها كصفة صلاة العيد يصلى ركعتين يصلى ركعتين. اما التكبيرات التي يكبرها المسلم في صلاة العيد - [00:12:39](#)

لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبرها في صلاة الاستسقاء اي لم يأتي لنا في هذا الباب حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر في صلاة الاستسقاء - [00:12:59](#)

لكنه جاء في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه يكب انه صلى كصلاة العيد. وصلاة العيد ثبت ان صلاة العيد صلى ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في الاولى من ركعاتها بسبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات دون تكبيرة الانتقال. فاخذ جمع من اهل العلم ان - [00:13:09](#)

ان صلاة الاستسقاء ايضا تصلى كما تصلى صلاة العيد اي يكب فيها ومع ذلك نقول لو صلاتها دون كبير صحت صلاته ولا حرج عليه في ذلك فليس هناك ما يثبت في مسألة تكبيرات التكبيرة التي تكب في صلاة العيد - [00:13:29](#) انها تكب ايضا في صلاة الاستسقاء المسألة الثالثة في صلاة الاستسقاء ايضا ما يتعلق بخطبتها والدعاء فيها. اما الخطبة فاختلف العلماء في مسألة خطبة صلاة في صلاة الاستسقاء. هل قدموا على الصلاة او تتقدم الصلاة عليها. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب احاديث منها انه قدم الخطبة على الصلاة ومن - [00:13:49](#)

نهى انه قدم الصلاة على الخطبة فجاء حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه خرج انه خرج فخطب ثم صلى ركعتين وجاء ايضا في حديث عائشة في حديث عائشة عند ابي داود انه خرج ثم خطب الناس ثم صلى ركعتين. وجاء عن عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنهمما يقتضي انه - [00:14:16](#)

صلى او لو خطب ثم صلى. وجاء عن ابن زيد عبدالله بن زيد ايضا انه صلى ثم خطب. وعلى هذا ذهب الجماهير لانها تصلى كصلاة العيد وصلاة العيد تتقدم فيها الصلاة على الخطبة ومنهم من يذهب الى التأخير ان شاء قدم الخطبة على الصلاة وان شاء قدم الصلاة على الخطبة - [00:14:36](#)

وهذا هو الصحيح فلا يضيق على الناس في هذا فان شاؤوا صلوا ثم خطبوا وان شاءوا خطبوا ثم صلوا ثم صلوا وليس في صلاة الاستسقاء انه يخطب خطبتيين بل يكفي خطبة واحدة وان كان الجماهير يذهبون الى انها تصلى كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد - [00:14:56](#)

صلاة العيد يكون فيها يكون فيها خطبتان فكذلك الاستسقاء يخطب فيها خطبتيين لكن الصحيح نقول انه يخطب الناس خطبة واحدة ولا يخطب خطبتيين وان فعل فلا حرج في ذلك الاحتمال حديث ابن عباس الذي رواه - [00:15:16](#)

اهل السنن انه رواه ابو داود وغيره انه صلى كصلاة العيد كما جاء في العباس رضي الله تعالى عنه حيث هشام ابن الحكم عندما سأله عندما ارسله ارسله آآ الوليد بن عتبة ارسل هشام بن اسحاق الى ابن عباس فسأله فقال فصلى ركعتين - [00:15:32](#)

فصلى كما يصلى في صلاة العيد فصلى كصلاة العيد. قال صلى ركعتين كما يصلى في العيد وصلاة العيد فيها انه كبر آآ في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية سبع تكبيرات وايضا في انه تقدم آآ بالصلاه على - [00:15:52](#) خطبة وفيها ايضا لو خطب او خطبتين في صلاة العيد خطبة للرجال وخطبة للنساء. فاخذ جمع من اهل العلم بهذا الحديث على ان صلاة الاستسقاء كصلاة العيد. المسألة الاخرى ايضا مسألة آآ القراءة في صلاة الاستسقاء. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جهر فيها بالقراءة كما يحب الله ابن زيد. لكن لم - [00:16:08](#)

اثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قرأ بسورة معينة. فان قلنا انه صلى كصلاه العيد واخذنا بهذا العموم انه يقرأ فيه ايضا كما يقرأ صلاة العيد فله وجه لكن - [00:16:27](#)

الصحيح انه يقرأ بما شاء من القرآن ولا يلزمه ان يقرأ سورة آآ سبج والغاشية او سورة اه القاف واقتربت بل يقرأ ما تيسر من القرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج وجه بالقراءة ولم يحفظ عنه ما قرأ فيها وهذا يدل - [00:16:37](#) لان ما قرأ فيه فيها ليس مقصودا وانما المقصود الذي اراد الشارع ان يحفظه ان تحفظه الامة هو انه يصلى ركعتين ويدعو وربه سبحانه وتعالى. فاذا قرأ ب اي شيء من القرآن اجزى عنه. المسألة الاخرى ايضا مسألة - [00:16:57](#)

الدعاء واستقبال القبلة وتحويل الرداء. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس استقبل القبلة وحول رداءه وحول جاءه ورفع يديه ودعا صلى الله عليه وسلم. واختلفوا في مسألة تحويل الرداء. هل هو فقط بالتحويل؟ او يجمع - [00:17:14](#) هو بين التنكيس لأن هناك تنكيس وهناك تحويل. فالتنكيس التنكيس هو أن يجعل اسفله اعلاه واعلاه اسفله. والتحويل هو أن يجعل اليمين عن اليسار سار على اليمين واليسار على اليمين. فهل هل يجمع بينهم فينكس ويحول؟ هذا ما ذهب اليه الشام سبحانه وتعالى وذهب الجمهور الى ان - [00:17:34](#)

انه فقط يحول الرداء فيجعل يمين على الشمال والشمال على اليمين فقط على اليمين فقط فهذا هو الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه حول حول رداءه حول رداءه فجعل ميمنته على ميسرته وميسرته على ميمنته - [00:17:54](#) واما الناس هل يحولون هل يحولون ارديةتهم؟ جاء ذلك في حديث محمد اسحاق عن الزهد عن تميم عن عبد الله بن زيد قال حول الناس ارديةتهم لكن لعله بعض المتفرد بابن اسحاق واخذ بهذا جماهير اهل العلم فقالوا ان الناس ايضا اذا حول الامام رداءه حولوا - [00:18:13](#)

فرديتهم حولوا ارديةتهم. وذهب بعض اهل العلم الى ان الذي يحول فقط هو الامام ولا يحول غيره. وعلى كل حال الامر في هذا واسع حول الناس مع امامهم فحسن وان لم وان لم يحولوا فلا حرج عليهم في ذاك لكن الامام يحول لفعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:33](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما يتعلق بمسألة آلا الاستسقاء. ايضا آلا صفة رفع اليدين في الاستسقاء. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما استسقى انه رفع يديه مدهما مدا حتى اصبح ظهور الكفين الى السماء وبطونها الى الارض بمعنى رفع هكذا حتى اصبح الظهر الى السماء - [00:18:53](#)

وبطونها الى الارض وهذا الذي جاء في حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضا انه رفع يديه الى الى وجهه صلى الله عليه وسلم متقيعا بها كذا ودعا. وثبت ايضا انه يدعو دعاء التضرع يرفع يديه هكذا - [00:19:13](#) ويكون هذا من صور الدعاء من صور رفع اليدين في الدعاء. اما ما جاء ان انه يضع يديه هكذا فيجعل آلا ظهورها الى السماء والارض فقد قال به جمع من اهل العلم واحتمل احاديث حديث انس انه قال حتى جعل ظهورها الى السماء وبطون الارض لكن الصحيح ان هذه الصفة - [00:19:29](#)

مقصودها ما جاء بحيث النفس فرفع يديه ومداه من السماء حتى جعل ظهورها الى السماء بطولها الى الارض بمعنى رفع حتى حتى قلب يديه فاصبح وطوله الى الارض وظهورها الى السماء. وهناك علم من يرى مشروعية هذه الصفة ويعمل ذلك بأنه من باب تحويل الحال كأنه كما حولك - [00:19:49](#)

رجاء ان الله عز وجل ان يحول حاله ويسقي الامة ويغيثها يسقي الامة ويغيثها. ذكر هنا عدة احاديث هذا الباب ذكر اولا قال عن عبد الله بن زيد بن العاص رضي الله تعالى عنه - [00:20:09](#)

قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة فتوجه الى القبلة نتوجه الى القبلة يدعو وحول جزاءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة. هنا قال خرج يستسقي وهذا يدل على ان الصلاة الاستسقاء تصل - [00:20:24](#) صلى في المصلى ولا تصل في المساجد ومع ذلك اذا احتاج الناس ان يصلوها في المساجد فلا حرج في ذلك اولا لضيق المكان لم يكن هناك مكان الاولى في صلاة الاستسقاء او لبعد المكان او لوجود ما يمنع من الصلاة في المصليات فهنا لا بأس ان يصلوا في المساجد. اما السنة فانه - [00:20:44](#)

الى المصلى فيقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة. يدعو وهذا يدل انه دعا قبل ان يصل الي دعا اولا ثم آلا بعد ذلك وحول رداءه ثم صلى ركعتين. فكان خطبته صلى الله عليه وسلم كانت دعاء كان خطبة كانت دعاء. اي كلها دعاء وسؤال الله - [00:21:04](#)

عز وجل ثم بعدما دعا واستقبل القبلة حول اه رداءه ثم نزف صلى ركعتين وهذا قول وهناك قول اخر انه صلى ركعتين ثم خطب

الناس فلما فرغ من خطبته استقبل القبلة وحول رداءه وثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ثم صلّى ركعتين جهر فيها

بالقراءة - 00:21:24

بنص صحيح صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر جهر فيها بالقراءة وآهذا اولا ثم قال ثم جاء وهذا احد يعني ما هو الفرق بين صلاة العيد وصلاة الاستسقاء؟ قلنا ان الفرق بينهما ان صلاة العيد ان صلاة - 00:21:44

العيد يخطب فيها خطبة على قول الجماهير واما صلاة الاستسقاء فتخطب فيها خطبة واحدة ايضا ان صلاة الاستسقاء كلها خطبة فيها اظهار التوبة والافتقار لله عز وجل والتضرع لربنا سبحانه وتعالى والخروج من المظالم وما شابه ذلك - 00:22:01
ايضا ان في من من خصائص صلاة الاستسقاء ان الامام اذا خطب الناس استقبل القبلة واستقبل القبلة ودعا الله عز وجل واستقبل الناس مثله القبلة ودعوا الله عز وجل وهل يرفع صوته بالدعاء ويؤمن الناس على دعائه؟ او يدعوه هو لوحده ويدعوه الناس ايضا لوحدهم هذا هو الاقرب ان ان النبي صلى الله عز وجل استقبل القبلة اخذ يدعوه ويستغثون والناس ايضا كذلك يستغثون ويدعون ربهم سبحانه وتعالى فاستجاب الله عز

لما حول رداءه واستقبل القبلة وان شاء خطب قبل الصلاة وان شاء بعد الصلاة وان شاء خير بينهما. قالوا عن انس بن مالك رضي الله تعالى - 00:22:38

العلم ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل قائمها ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله فادعوا الله تعالى يغاثنا. قال فرفع رسوله من يديه ثم قال اللهم اغثنا. ذكر الحديث بطوله - 00:23:02

وفيه انه آآ انشا الله سحابا وامطرت المدينة سبعا ثم جاء من الجمعة القادمة نفس الرجل الذي جاء وسائل فقال يا رسول الله هلكت الاموال الله ان يرفعها عننا. حديث انس هذا رواه البخاري ومسلم ايضا من طريق شريك ابن عبد الله ابن أمير ابن أبي نمر عن انس مالك رضي الله تعالى عنه. وهذه الصفة - 00:23:22

او السور الثالث فيها صفة الاستسقاء. فحدثت عبدالله بن زيد انه خرج وصلّى بالناس ركعتين. في حديث انس هذا انه استسقى على امنبره صلى الله عليه وسلم وذلك ان هذا الرجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وكان في شدة وشدة جهد اي لم - 00:23:42

المدينة في تلك الايام فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله لنا. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الا ان رفع يديه ولم يستقبل القبلة حال دعائه. ولا شك ان من اسباب اجابة الدعاء استقبال القبلة وقد ثبت - 00:24:02
النبي صلى الله عليه وسلم في غير موطن انه استقبل القبلة عند دعائه ففي غزوة بدر استقبل القبلة ودعا كذلك في احاديث كثيرة كان اذا ادعوا استقبل القبلة صلى الله عليه وسلم ورفع يديه ودعا.اما في حديث انس هذا في الاستسقاء في يوم الجمعة فانه استقبل الناس ورفع يديه - 00:24:22

ودعا ويحمل قوله فانما تولوا فثم وجه الله عز وجل بمعنى انه رفع رفع يديه صلى الله عليه وسلم ودعا الله قالوا تعالى فقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اي دعها دعا ثلاثا بان يغاثه الله عز وجل يقول وما كان - 00:24:42

ففي السماء من قزعة حتى جاءت يقول فما فلا والله ما نرى في السماء انسحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار وهو جبل مطل على المدينة - 00:25:02

قال فطلع من ورائه سحابة مثل الترس. اي سحابة صغيرة. فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت. قال لا والله ما رأينا الشمس سببا اي استمرت تمطر سبعة ايام. فلما كان الجمعة الاخرى دعا آآ دخل ذلك الرجل من نفس الباب وقال - 00:25:16

قياس الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكه. بالمرة الاولى دعا وقال هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان وفي المرة الاخرى دخل وقال يا رسول الله هلكت الاموال هلكت الاموال في المرة الاولى من قلة الماء ومن قلة - 00:25:36

الكل اي هلكت الاموال من الجوع ومن العطش وفي المرة الاخرى قال هلكت الاموال من كثرة الماء وهذا يدل ان الله يغير الاحوال وان امره كن فيكون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وتسمى يسمى بالاستصحاب. الاستصحاب وهو ان يدعوا الله عز وجل ان يكشف - 00:25:56

فالملطرون وان يرفعه عن اه عن الناس. ويسميه الفقهاء بالاستصحاب وهل يصلى له؟ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج لصلاة الاستصحاب وانما ثبت انه كان يقول بعد استسقاءه اذا كثر المطر وعم المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على - 00:26:17

اكام والضرار وطول الاودية ومنابت الشجر. اما انه خرج يصلى لاجل استصحابه فنقول لم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضحك النبي فقام وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت ثقالة فاقلعت وخرجت - 00:26:37

انا نمشي في الشمس وخرجنا نمشي في الشمس وهذا ان الله استجاب لنبئه صلى الله عليه وسلم في كلتا الحالتين استجاب له لما دعا يستسقي واستجاب له ايضا لما دعا ان ترفع وتكشف فكشفها الله عز وجل فهذه هي الحالة الثانية في الاستسقاء وهو انه يستسقي على المنبر على المنبر على المنبر - 00:27:02

هذا ما يتعلق بحديث انس وحديث عبد الله ابن زيد رضي الله ثم انتقل بعد ذلك الى صلاة الخوف وصلاة الخوف اضيفت الى سببها وهو كما يقال اي شدة الخوف. يعني رحمة بالعباد - 00:27:27
وتحفيفا عليهم بمعنى ان الناس اذا اصابهم خوف شديد ولم يستطعوا ان يصلوا الصلاة في وقتها من شدة الخوف او لحقهم حرج وشدة بتربص عدو لهم او بتربص من يربدهم بالسوء والضرر فان الشارع اجاز لهم ان يصلوا صلاة الخوف صلاة الخوف بكل خائف سواء كان - 00:27:43

سواء كان فردا او جماعة يجوز لهم عند الخوف ان ان ينالهم العدو ان يصلوا صلاة الخوف وصلاة الخوف هي تصلى كسائر الصلوات الا ان الشارع اجاز فيها شيئا من الحركة وشيئا نقص في صفتها - 00:28:06

طقس فيه نقص فيه خشوعها فالصلاحة في الحظر وفي حال الامن يصلبها المسلم كما هي اي يصلبها كاملا بهيئتها كاملا بخشوعها وتأدية اركان وواجباتها. اما في صلاة الخوف فانه يخفف على المسلم فيها حتى يخالف - 00:28:26
فمن جهة هيئتها ويختلف ايضا من جهة او تخالف من جهة من جهة خشوعها. فيجوز في ان يتحرك ويجوز فيها ان يستقبل غير القبلة يجوز في ان يتقدم ويتأخر ويجوز فيه ان يصلب الاربع اثنين ويصلب الاربع واحدة عند شدة - 00:28:46
الخوف فهي رحمة من الله عز وجل بعباده وتحفيفا عليهم فشريعتنا شريعة سمحاء الراء والنبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالحنينية السمحاء فمن رحمة الله بنا انا اذا اشتد بنا الخوف انا نصلب على حسب حالتنا. وهناك ما يسمى صلاة المسايفة وهناك صلاة - 00:29:06

الطالب والمطلوب بكل يصلب على حسب حاله ولا يجوز المسلم ان يؤخر الصلاة عن وقتها الا لا يجوز ان يؤخر الصلاة عن وقتها الا ان كان دائما او كان في غيب او كان آآ في ناسيا فهذا له عذر - 00:29:28

وصلاة الخوف جاءت على عدة صفات جاءت على عدة صفات وقسمها العلم الى قسمين. صلاة الخوف وال العدو الى جهة القبلة. صلاة الخوف وال العدو الى غير جهة القبلة. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلاتها على اكثرا من صفة ابلغها ابن حزم الى اربعة عشر صفة او قريبة من ذلك. وذكر غير واحد انها تبلغ سبع - 00:29:45

صفات جاءت في الصحيح وجاءت في السنن والمسانيد. ويمكن ان نقسم الى قسمين العدو في جهة القبلة والعدو في غير جهة القبلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه والعدو الى جهة القبلة وصلى بهم ايضا والعدو الى غير جهة القبلة. والنبي صلاتها بهم - 00:30:07

على عدة صفات صلى آآ على كل طائفة ركعتين فله اربع ركعات وكل طائفة ركعتان وصلى بكل طائفة في الركعة فله

ركعتان لكل طائفة ركعة. وصلى ايضا بكل طائفة ركعة وقضت الطائفة لنفسها ركعة. والطائفة الاخرى صلى بها ركعة وقضت لنفسها ركعة ايضا - 00:30:27

هذه عدة صفات صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه رضي الله تعالى عنهم. وايضا اه كان اذا صلى والعدو الى غير جهة القبلة يصف تصفن خلفه وصف يكون مقابلا جهة العدو فيكبرون جمیعا ويکبر الذي وراءه ويکبر الذي الى جهة العدو هذه صفة - 00:30:47 صفة اخری يکبر الذي وراءه فقط والذی في جهة العدو لا يکبر. فيصلی بالذی خلفه رکعة واحدة. فإذا اه صلی رکعة وقف استتم النبي صلی تن قائما والصف الذي وراءه او الطائف الذي يصلون وراءه اتموا لانفسهم رکعة ثم سلموا ثم انطلقوا الى جهة العدو وجاءت وجاءت الطائفة الاخری فكبروا - 00:31:07

النبي صلی الله عليه وسلم الرکعة الثانية للنبي وهي الرکعة الاولی لهم فصلی بهم رکعة كاملة ثم جلس في تشهده واطال الجلوس حتى لانفسهم رکعة كاملة ثم ويسجد ويتشهد ثم يسلمون او يسلم بهم النبي صلی الله عليه وسلم هذا ايضا صفة. ذكر هنا - 00:31:27

ذكر هنا قال على عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم ان النبي صلی الله عليه وسلم صلی بهم صلاة الخوف ذكر انه صلی بهم صلاة الخوف قال صلی بنا وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة مع - 00:31:48

وطائفة بازاء العدو فصلی بالذین معه رکعة ثم ذهبوا وجاء الایخون فصلی بهم رکعة وقضت الطائفة وقضی الطائف رکعة وقضی الطائفة رکعة. هذا الحديث جاء عند البخاري ومسلم من طريق ما لك عن نافع ابن عمر رضي الله تعالى عنهم. وفي هذا الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:32:06

السماء اصحابنا طائفتين. طائفة تصلي وراءه وطائفة الى جهة الى جهة العدو. وهل كبروا معه جمیعا؟ هذه رواية ان الذي كبر فقط هم الذين وراءه. واما الطائفة التي اتجاه العدو لم تکبر فصلی بالذی وراءه رکعة كاملة. ثم ثم انصرفوا ثم - 00:32:26 ثم اتموا لانفسهم رکعة كاملة ثم انصرفوا الى جهة العدو وجاءت الطائفة الاخری فصلوا مع رکعة ثانية ثم جلس النبي صلی الله عليه وسلم واطال الجلوس حتى اتموا لانفسهم الرکعة - 00:32:46

ثانية ثم سل بهم النبي صلی الله عليه وسلم هذه صفة. والصفة الاخری انه اكتفى ان كل طائفة منهم اكتفت برکعة واحدة وللنبي صلی الله عليه وسلم رکعة وهذا ورد فيه حديث لكن الاصح ان كل طائفة قضت لانفسها رکعة رکعة - 00:32:56 هذا اذا كان العدو الى غير هذه القبلة قالوا عن يزيد الرومان عن صالح بن خوات بن جبیر عن صلی الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاع صلاة الخوف. ان طائفة صفت - 00:33:17

وطائفة وجاه العدو فصلی بالذین معه رکعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاء الایخون فصلی بالرکعة التي بقیت ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم - 00:33:27

بعهم ثم سل بهم صلی الله عليه وسلم. وهذا ايضا اه كما ذكرنا قبل قليل هو الذي اه هو الذي اه ذكرنا الصفات ذكرناها. هذی احد صفاتها وقد جارح من طريق القاسم بن محمد عن صالح بن خوات وايضا جاء من طريق يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن صلی الله عليه وسلم جاء - 00:33:43

في حديث القاسم انه سهل بن ابی سهل بن ابی حتمة رحمهم الله تعالى فرواية مالک عن يزيد عن رجل وفي رواية القاسم عن صاحب الخوات عن سهل بن ابی حتمة رضي الله تعالى عنه. قال هنا اذا حديث سهل بن ابی حتم او حديث ابن عمر لا تعارض بين - 00:34:03

الا ان في حديث ابن عمر ان كل طائفة قالت لنفسها رکعة وانصرفت وفي حديث ابن ابی حثمة ان طائفة التي صلت مع النبي الرکعة الاولی لانفسهم رکعة في مكانه وانطلقت بعد ذلك مستقبل القبلة والطائفة الثانية اتت وصلت مع النبي الرکعة الثانية للنبي صلی الله عليه وسلم وهي الرکعة الاولی - 00:34:23

ثم لما آجلس النبي صلى الله عليه وسلم للتشهد قاموا واتوا بركعة وسجدتين ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم وهذه صفة اخرى ايضا ايضا التي بعدها ايضا قالوا عن جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصفنا صفين وهذا اذا كان العدو الى جهة - 00:34:43

القبلة صفتنا صفين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بينه وبين القبلة. وكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحلب السجود والصف الذي يليه. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قسم الناس ورأوا الى قسمين او الى طائفتين. وكبر - 00:35:05

معه جميعا فلما ركعوا معه جميعا ايضا. فلما سجد سجد الصف الاول والصف الثاني واقف وقائم تجاه العدو

فلما صلى بالصف الاول الركعة الاولى وسبب سجدتين الصف الثاني لما قام الصف الاول جاء فيه انهم تقدموا وجاء انهم سجدوا سجدوا لما استتم قائمها - 00:35:26

سجدوا السجدتين ثم لما قاموا تقدم هؤلاء وتأخر هؤلاء. وفي الركعة يعني تقدم وتأخر هؤلاء. ثم صلى بالصف في الثاني الركعة فركعوا معه جميعا فلما سجد معه الصف الاول والصف الثاني ينتظر فلما آآ فلما آآ 00:35:53

هوى فلما استوى جالسا هوى الصف الثاني فسجد سجدتين ثم جلس مع التشهد الاول ثم جلس مع التشهد ثم الا بهم جميعا. اذا هذه الصفة الصفة التي ذكرها هنا انه قسم الجيش الى طائفتين. وكبر بهم جميعا صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:36:13

وركع بهم جميعا فلما ركعوا جميعا واراد ان يسجد سجد الصف الذي يليه فقط سجد الصف الذي يليه فقط والصف الثاني قائم يحرص يحرسه قائم يحرس فلما قضى وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر الذي الثاني يعني فلما اه لما سجد الصف الاول السجدتين وقاموا جميعا ماذا فعل الصف - 00:36:33

ثاني هو سجود فسجدوا السجدتين فلما استتموا قائمما ماذا فعلوا؟ تقدم هؤلاء وتأخر هؤلاء وهذا فيه حركة وفيه تقدم وتأخر لكن هذا مما مما يعنى عنه في صلاة الخوف. فلما صلى الركعة الثانية فعلوا كما فعلوا في الركعة - 00:36:56

ال الاولى ركع ركعوا جميعا سجد الصف الاول معه فلما سجدوا السجدتين وقام النبي صلى الله عليه وسلم للتشهد الصف الثاني ماذا فعل؟ هوى سجدتين ثم تشهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم بهم جميعا ثم سلم بهم جميعا. فهذا ما جاء بحجاء بن عبد الله رضي الله تعالى عنه. وهذا الحين جاء من - 00:37:15

عبد الملك بن سليمان عن عطاء عن جابر وجاء ايضا من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه وحديث جابر هذا لم يخرجه البخاري وانما اخرجه الامام مسلم مطولا اخرجه مسلم مطولا وانما الذي اخرجه البخاري منه - 00:37:35

فقط قوله وانه صلى الله عليه وسلم في الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاء غزوة ذات الرقاع فهذا حديث حديث جابر رضي الله تعالى عنه حديث جابر بن عبد الله اخرجه مسلم بتمامه واما البخاري فاخرجه مختصرا ذكر - 00:37:50

طرفا فقط ذكرها طرفا قال البخاري فيه وقال لعبد الله بن رجاء اخبره عمران يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر انه آآ انه قال هذا حديث عند عند - 00:38:10

عند البخاري من طرق يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن جاء ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه اه بعد ذلك ذكر ما يتعلق بكتاب آآ الجنائز ايضا هذى ذكر الان صفة العدو واتجاه العدو اه في اه جهة القبلة والعدو في غير جهة القبلة. هناك ايضا صفة اه - 00:38:23

الصفة الثانية لم يذكرها هنا وهي ان يصلى بكل طائفة يصلى بكل طائفة ركعتين فللنبي اربع ركعات وكل طائفة ركعتان هذه جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ففعلها ايضا من الصفات انه صلى بكل طائفة - 00:38:46

ركعة وانصرفت وقضت صلاتها والطائفة الاخرى اذا صلى بها ركعة وقضى بها الصلاة وحديث ابن عباس الذي فيه آآ فرض الله صلاة اربع ركعات وصلاة السبع وصلاة الخوف ركعة واحدة. وهذا الحديث قد رواه مسلم لكن فيه علة. على كل حال آآ انما تصلي صلاة الخوف - 00:38:59

ركعة واحدة عند شدة الخوف والا الاصل انه يصلحها على حسب ان كان مسافرا صلاتها ركعتين وان كان مقينا صلاتها اربع ركعات الا ان يضطر الى تخفيضها كعدد ركعاتها والى تخفيض هيئتها. نقف على كتاب الجنائز ونأتي عليه ان شاء - [00:39:19](#) الله آآ في الغد والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد بالاختصار يا شيخ للبخاري لذكر حديث جابر عبد الله رضي الله تعالى عنه ليس عنده كبه بهذا التمام لم يروه ابو سلمة بهذا التمام - [00:39:41](#) وعبد الله بن عثيمين لم يخرجه البخاري وابو الزبير لم يخرجه البخاري انما اخرج لابي لابي سلمة اخرج يعني عن عطاء من غير من طريق ابن حميد من طريق ابن دينار لكن لم يخرج عن عطاء عن - [00:40:07](#) انعطى مطلقا من طريق عبد الملك بن ابي سليمان ولم يخرج ايضا لابي الزبير عن جابر فليس على شرطه وانما اخرج منه ما هو على شرطه وهو حديث ابي سلمة رضي الله تعالى عنه - [00:40:20](#) وقد علقه عالقه البخاري والله اعلم وهل اه قبل الخطبة قطعه مع الناس الى جهة القبلة بعد ذلك اخطب الناس واصلي معهم ام هذا على غير هذه لا اذا اذا خطب الامام خطبة الاستسقاء ودعا خطبة الاستسقاء - [00:40:33](#) فان كان في اثناء خطبته يدعو ويستقبل الناس اما الدعاء الذي هو دعاء الاستسقاء الذي يدعو الله ويسائل الله الاستغاثة فهذا يعطي الناس ظهره ويستقبل القبلة ويحول داءه ثم يدعو - [00:41:12](#) او يدعو ثم يحول رداءه ويحول الناس اردبائهم شيئا تواصل عمر ابن عباس قال كان بدعائه فقط او قدم للصلوة وادا للدعاء. النبي صلى حديث عمر بن الخطاب الذي رواه البخاري - [00:41:26](#) انه قال اللهم انا نستسقي بنبيك وتسقينا اللهم انا نستسقي بعم نبيك اسقنا عمر رضي الله تعالى عنه استسقي بدعاء العباس وذلك لكون العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم والعم سلوى الاب - [00:41:44](#) ولمنزلتي ومكانتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو استسقى بدعائه مكانته ومنزلته عند الله عز وجل بسبب قريبه من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني ابن عمر انه من باب ان لا يستسقي الله قال العباس - [00:42:00](#) وصلوا هو صلوا اه عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنوا ابيه والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعظمه ويحترمه والا عمر افضل من العباس بجماع اهل العلم اذا اذا نستسقي برجل - [00:42:15](#) صالح اي نعم نقول ما في حرج. ليس بذاته. وانما يستسقى بدعائه. يعني بمعنى كما فعل الاسود كما فعل معاوية قم يا اسود استسقى لنا وكان يصلح لهم يدعو يخطب فلما جاء وقت الدعاء قال قم يا اسود وادع الله لنا. معاوية - [00:42:30](#) نعم هكذا تحويل رداء هذا اه للامام فقط ما في حديث اه حديث احمد وحول الناس اردبائهم وفي هذا تبرع محمد بن اسحاق. في البخاري ومسلم ليس فيه وحول الناس اردبائهم - [00:42:49](#) مع ذلك يقول انتأسوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ما في حرج - [00:43:05](#)